أمــواج

مجموعه قصصيه

منى عبدالحليم محمود

الكتاب الفائز بالمركز الأول في مسابقة الحسيني الثقافية لعام ٢٠١٦م

إصدارات مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية

اسم الكتاب: أمواج ـ مجموعة قصصية

اسم المؤلف: منى عبدالحليم محمود

رقم الايداع: ...../٢٠١٦

الترقيم الدولي:.....

الطبعة الأولى

حقوق الطباعة محفوظة للمؤلف ومؤسسة الحسيني الثقافية

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تجزته

في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أي شكل من الأشكال

المعروفة حاليا أو التى ترد مستقبلاً دون إذن خطي مسبق

المراسلات:

مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية

المقطم الهضبة الوسطى الحي الرابع منزل رقم ٥٢٧٥ شارع عماد مصطفى

موبايل:٠١١٤٤٠٥٩٩٧٥ ت: ٢٧٣٠٤٠٠٤

تقديم

يسر مؤسسة الحسيني الثقافية بالتزامن مع إقامة مهرجان الحسـيني الثقافي في دورته الثالثة خلال الفترة من ٣ ـ٥ ابريـــل ٢٠١٦م ، أن تقـدم للمـثقفين في مصر والعالم العربي مجموعةً متنوعة من الاصـــداراتِ الأدبـية لضيوف شرف المهرجان والفـائزين في مسـابقة الحسيني الثقافـية لهذا العام في كافة ألوان الأدب والشعر.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر الجزيـل لكل من تعـاون معنا في سبيل تحقيق أهداف المؤسسة في نشر الثقافة الحقيقية التي تعبر عن هويـــة الأمـة ، وترتـــقي بالذوق العام وجه الهجـمة الشرسـة لطمس الهويـة وتدمـير الأخـلاق القـويمة تمهيداً للانقضاض علينا وسلـب خـيرات بلادنـا والسـيطرة على مقدراتنا.

لقد تعرضت مؤسـسة الحسـيني مـنذ قيامها لهجمات شرسـة من قبل بعـض المدعين لإثـنائها عن مشروعها الثقـافي الطموح لاسـتعادة دور مصر الريادي الموكول بها في عـالما الـعربي منذ بـدء الخليقة ، ولكن كـل ذلك لم يزدنـا إلا إصـــراراً على المضي قدمـا، وبذل الكثير من الـجهد لإيماننـا بأهمية الثقـافة في تحقـــيق النهضة المأمولة لأمتنا .

لقد قررت المؤسسة منذ بداية عملها أن يكون في أوليات عملها أن تقـدم للمجتمع مـبادرات واسهامـات هامـة تحرك الواقع الثـقافي ، ومنها مبـادرة الطريق إلى نوبل لاكتشاف المبدعين في مجال الأدب ورعايتهم وترجمة أعمالهـا وإلقاء الضوء عليها من خلال النقد البناء لتسهيل فرصة حصولهم على الجوائز العالمية في مجال الأدب ، كذلك فقد أطلقت المؤسـسة مبادرة ميـثاق شرف المثقفين أفراداً ومؤسسات وجمعيات.

نضع بين يدى المثقفـين بعـض انتاج الشـعراء والأدبـاء المتمـيزين والذين دعتهم المؤسسة لحضور فعاليات المهرجان ضـيوفاً للشـرف فلـبوا النداء،وبين يدي القارء الكريم مجموعة قصصية للأديبة مني عبدالحليم محمود وهي المجموعة الفائزة بالمركز الأول في مسابقة الحسيني الابداعية لهذا العام ٢٠١٦م ، آملين أن تحوز على القبول والله الموفق.

رئيس مجلس الأمناء
عبدالقادر الحسيني

إهداء

إلى من علمنى حرفاً ،إلي من أيقظ بداخلى حلماً

إلي من له فضل على، إلى من أحب وإليكم جميعاً

منى عبدالحليم محمود

أسيرة

تقهقرت عن غير عمد، من بين الصفوف !لأجلس بين أحجار متراصة مغلّقة الأبواب سئمت انتابنى الخوف، ظللت أناجى ربى أن يفرج عنى ما أنا فية ،سرتُ اتحسس مصباحاً أشعلة يؤنس وحدتى، فهمس بأذنى انا لا أضئ، فتذكرت نافذة لم تغلق بعد ،فطللت برأسى منها ،فتذكرت ان مع العسر يسراً،، فتدلى باقى جسدى لأنطلق فوق الرياح لأرى حقولاً قد نضجت- بعد ان جفت وبدا للناظرين ان ذَبُلت الثمار ،،،،،،

الضباب

كان الصوتُ متفرقاً فى المقاعد الخلفية. ظل عدة دقائق متوالية أصبح منخفضاً ثم انعدم ...وساد الصمت بين الركاب، تتابع السيارة طريقها المتجة نحو العاصمة، حمل أحد ركابها حلمه متجة به نحو مسقط رأسه

كان المكان لم يعد له ملامحة الريفية، رأى زروعاً قد أُثمرت ،وأسماء غُيرت، وثياباً قد مُزقت، ووجوهاً قد فرّغت عن ابتسامتها البهية، ساقته قدماه إلى ممر ضيق وسط الزروع المتأكلة. كلما تقدم كلما زاد الضباب سوءً؟؟ .

وضع حقائبه بجانبه .وأزال نظارته السوداء ولكن إزداد ظلاماً !!! عاود المسير دون لفت نظر الاخرين خشية العتاب .

انكبت عيناه بالبكاء .عند غلق الأبواب فى وجهه حتى بيت طفولته. لم يمنعه أحد من كسر الباب. وساد الصمت مرة أخرى ولكن بطعم الحرمان .

ألوان الحب

رأتها وحيدة تسكن فى الفراغ٠ تستقبل النسمات، خطفها هذا الطفل العليل، ليخبئها داخل حقيبته المدرسية، لم تلتفت صاحبة البيت لفعله– بل التفت حسها لغيابها، تلك الوردة تتوسط البستان٠٠ لون الرمال يكسوها ،أشعة الشمس تمنحها دفئاً وظهورا وأكثر طولا، بين جيرانها الورود

أهلاً بكَ

استعدت لرجوع الغائب.....

ترحيب حار من امرأة. مسنة رمت كل الاوجاع، وخلعت الغطاءه، وأرادت مثل باقى الأفراد الظهور فى الصف الاول، لاستقبال الضيف الكريم ،وعندما همت الشمس بالرحيل، وبشائر القمر بين الغيوم، كانت الطلقات مدوية فى سماء صافية ،قد زينت بـ النجوم ، والألئ تبسمت فى قيعان البحر، فاهتز الماء فرحاً ، وأنيرت المصابيح الصغيرة فى الشوارع... والتهانى الحارة فى أفواة العباد، وأخيراً أدركت شهر رمضان .

توبه

كان زواج بناته وأبنائه هو خطوة أخيرة فى حياته، ليدخل فى نوم عميق. ليترك الحمل الباقى على تلك الأم المسكينة.....

بعد وفاته ظهرت الأمراض عليها ،وبدأت فى الشكوى وكان نهاية المطاف فى العناية المركزة،

أخذ الأبناء ،والأحفاد، يتوافدون عليها فى ساعات مختلفة اثناء الليل والنهار راجين لها الشفاء العاجل....

وبد تمام .الشفاء عادت إلى منزلها وبدأت عجلة الحياة فى السير من جديد، اعتداد ثلاث أشخاص زيارتها فى منزلها كل ليلة فى هدوء ونظام

وذات ليلة دخل الأول ،والثانى ،وظل الثالث يأمن لهم الطريق. بعد تجهيز وتحميل ما أرادو سرقتة، كُسر شئ ما فأدركو ان النهاية قد اقتربت وحان لبس الأساور من حديد بعد ضياع حلم

لبس أساور الذهب ،تصلب كل منهما مكانه، واستعدو للمقاومة، كانت الافكار تطاردهم حتى قرب نصف الساعة، بعدها دخلو على الأم حامله السلاح ليجدوها حاملة ابتسامة الوداع....

وضعو المسروقات وكلمات تعزية وتوبة على باب المنزل وفروا هاربين.

دائماً أُحبك

تسلل إليّ فى ليلة من ليالى الشتاء القارصة، فتش عنى فى جميع الحجرات ، تخلصت من كتلة الدفء التى أتمتع بها . لأ فتح النافذة له مرحبا بك ٠جاء ووجهه المشرق كالبدر٠٠ تأملته، وتأملت، ضياءه فتذكرت الأيام الخوالى، وكيف كانت مطاردتة لى فى صغرى !الآن قد كبرت وهو كما هو!!! . عاد لى ما قد غاب ذهنى عنه٠ دق الباب لعدة دقات ٠أذهب لأفتح وأعود لأراه قد تلاشى فى الغيوم . فى مساء يوم جديد ،كنت أنا من أنتظر قبل موعد اللقاء السابق ٠لألمحه وقد بدأ فى الظهور بعد أن انشق له الطريق ،،عاد إليّ يشغلنى عن ماكنت فيه انتظرنى، لألتهم بعض الطعام وبعد لقاء طال- أرتفع صوت أذان الفجر٠ ليودع كل منا الأخر وفى الليلة الثالثة وكانت أخر موعد للقاء جلست أنتظر مجيئه ، وأخيراً جاء ولكن هيهات لمن يراه٠٠٠٠٠٠

سراب

صارت هائمة فى الطرقات، ساعات وساعات لكى تتفجر فكرة ، كل الافكار امتنعت عن الدخول لأن العقل قد اكتفى بندمه على هذا الطلاق،

كان الاهل هم سبب الازمة منذ البداية. على الترحيب بزوج سنه يضاعف سنها أو يزيد بكثير،،، تذكرت يوم الوفاة طلبت لهم العفو والمغفرة، احتضنت أطفالها ،ورأت رسوم وأحرف يكاد تعليمها الذى لم يكتمل أن يذكرها بها، جمعت اشلاء بعض الكلمات، لتصبح ذات معنى له لائحة كبيرة،كان فى انشطة المدرسة التى حُرمت منها سابقاً...

تذكرته بعناء، بعد عمر طويل، وجهد عقيم ،أدركت ان النور يولد من بين الظلام

فوارت التراب على الماضى، بعد ان كاد يزحف عليها، فلحقت بأول قارب من الأمل، ومجاديف من الصبر، حتى تصل إلى بر الأمان. لتعيش تحت الظلال بعيداً عن الأوهام .....

عقدة

(أخذوه منى وقلبى معه وعقلى لن ينساه وهو فى خيالى دوماً) أخذوه والنداء أسير. كان لا يفرق بينها وبينه إلا سويعات النوم ليلاً

كان ثمرة حبها الاول ،وما زال الأخير حتى اليوم

خرج ذات يوم على غير عادته، أخذت تبحث عنه فى الشوارع وأماكن تردده لا جدوى !!أدركت ان اللأغراب نالو منه.. انه الابن الوحيد ذو العام الخامس عشر، ويوم ميلاده تألمت لفراقه ؟عندما أدركت انه ذهب لاستبدال الهدية بهدية على مزاجه .....

كان وأخواتها

كان الصمتُ ساكناً منذ زمن ليس ببعيد
أصبح الآن داء كل شاعر غريب
ظل مكتوف الأيدى مرمى فى الدهاليز
بات يفكر فى الخروج بثوبه الخفى
أضحى متجهاً نحو الطغاة مستهدفاً أعناقهم
مازالت حروفه مقطعة٠٠٠ تستجمع أقلامه الهواء الثقيل
ظناً منه أنه هواء الربيع

كلمات

(لو القلوب تتهادى ،لأهديت لك قلبى ،ولكن هى ملك ربى ،أقتطف من كل بستان زهرة تحفها العطور والاشواك) أخذت تستقبل هذه الكلمات بخط يده التى اعتادت عليه، و وروده أيضاً، فى ميعاد وصولهما نفس الشخص الذى اعتاد توصيلها ،كم ألحت عليه بسؤالها من المرسل ؟يشير إلى السماء بأصبعه رافعاً حاجبيه لأعلى !!الله أعلم نعم كانت شغوفة لرؤياه، وما تمضى به الأيام، حتى دق الباب كانت أخر الكلمات (لقد نفذ البستان سوف أرحل ثم أغفل ثم أتى من جديد)

ووضعت كلماتها (سراً): ارحل حبيبى فما كان يوماً بإختيارى أن تكون أنت الحبيب

رد قائلاً:رد لى قلبى وإلى ما هممت بالرحيل

قالت:أنت لا تعلم من أنا ويستحيل عشقنا ما انت إلى صوت الرنين ،

قال:كنت لا أرغب فى الانقطاع ولكنه زهر البساتين ، أوعديني ان تغرسى زهرى كى تتذكريني يوم أن أتى من جديد ،،قالت: أنا انتظرك ولن أنساك فهيا ها قد اقتربت من بعيد

وفى اليوم التالى وصل ضيوف قد تم دعوتهم فى يوم سابق ،نظرات الجالسين تستمتع بالمكان المزين بالورود .

تحسس أحدهم أماكن كلمات قد كتبها قلمه ،وورود قد أرسلها ،فسألها عن المرسل ؟؟؟فقالت لا أعلم ، ربما يكون صديق او حبيب ، فصمت وأسر الكلام سوف أحاسب من أخطأ فى العنوان سوف يخسر الكثير ولا يسمع إلا أنين.....

لمالا

جاءه القدر ومعه الثوب الأبيض، فقد سئم الحيات وحده

مفهوم

نظر إلى نظرتُ إليه، تقدم خطوة تقدمت خطوتين،
قدم لى شيئاً قدمت له أشياء ، فتركها وذهب
فازداد حبى له رغم الفراق ،،
ألقيت بهن عمداً فى صندوق أسود، فلاحقنى فى نومى وتبسم ،ففهم انه أخطأ فلم أعاقبه فى الحال٠٠٠

نافذةالظلام

جلست نجمة وأخواتها يتداولن أطراف الحديث عن بعض السلوكيات الغير مرغوبة بين الافراد، أخذ الحديث يطول ويطول، الى ان اصطدم فى ستائر الليل، هنا أدركت كل الاخوات ان الوقت قد نفد أخذت تلاحظ ما سيحدث فى وقت متأخر من الليل،مهارة السارق مشهد يثير الشفقة ،على أصحاب البيت، أرادت لفت نظر الآخرين ولكن يستحيل ، هجوم خاص على أشخاص منهمكين فى الحديث،

وأثناء خطوات الرجوع، صرخت نجمة وأخواتها بعد انقطاع الكهرباء ،وفجاءة عاد الضياء من جديد!!! لينتهى المشهد بغلق الأبواب وكتم الأنفاس،، حتى بزوغ شمس الصباح وليبدأ خوف يوم جديد .

نشف ريق

تخلص من عمله الشاق، بعد يوم طويل مليئ بـ الأوجاع والشكوى ،،آآه من جرح ايديا٠ آآه من لون عنيا٠ آآه من الجوووووع فيا آآه من كلمة آآه....

تسلق السلم ليرتمى على فراشه المبعثر٠ لا طاقة لديه للتحمل٠ قال: بنبرة حادة (اسمعى بقا يا ولية خلى فى دم شوية واحساس بالمسؤلية مش تخليكى غبية).. ردت عليه حبته بتقول (حاجة يا عنيا).

تنهد ثوانى، لأ٠٠ كلمى من إللى بينادى (شوفيه بينادى عليكى ولا عليا ٠٠٠هى :خلاص عرفت ايوه ام شوقية عيزة حاجة ياأختى . ٠٠٠(الجاره)لأ أبداً كنت بشوفك فاضية ولا ٠٠٠٠٠ هى:. لأ طبعاً فاضية ما أنتى عرفانى مفيش حاجة بتأثر فيا،،،،هو ::::::

يرجع صوت المسكين يهز الحطان عاوز أكل يا فوزية عاوز أكل يا فوزية ٠٠٠٠هى:. بتقول حاجة يا عيون فوزية . ينعدم الصوت . أصلى بحسبك بتنادى عليا على العموم خلاص القاعدة هتخلص خلاص وأجبلك فى ثوانى الطبلية.

انتظر فوزى الغداء والعشاء حتى نام على القناة الفضائية .

سمع صوت بيهز الأركان والسرير والأرضية اصح يا فوزى هيفوتك معاد الوردية

تنفس ونظر اليا بنظره كلها احسااس ونام٠٠٠٠٠ وردد سبونى فى حالى يا عالم، وانتى بذات يا فوزية جوازى منك كانت فرحة ليكى وشماتة فيا

ردت بهدوء؛هتقوم ولا أصوت ألّم الناس عليك وعليا ٠

استسلم للصياح والمناهدة على الصبحية٠ لبس اى كلام ونزل بسرعة ٠والفطار طبعاً مش ليكم ولا ليا

نزل عم فوزى ،يجرجر رجلية، وإدية من الهم فى الدنيا ديه المهم،،، مركبش العربية وفاتة معاد الوردية وصاح بعلو صوتة ؛ياريت أتخلص منك انتى والجيران وعداتك المفترية .

طبعا العالم سمع!!!! والهانم كانت مستنية تسأله. كنت بتقول إليه يا فوزى رد عليها الراجل٠٠٠ ببتسامة وشفافية انتى طالق يا عنيا،،

هواء عالق

جلستُ أمام النهر وهو يتلاطم أمواجه ،ويطفُ الخشب على أركانه ،فإذا به يشكو من أحزانه ٠وأسمع من أعماقه أسرار فى سكون الليل، صوت غريب٠ ورائحة غير مرغوب فيها ،فأخذتنى الشفقة به، والحزن عليه، فسألته؟؟؟؟ بصوت هادئ كى لا يسمعنى أحد، مالك وقد أحزنتك، الهموم فهدأ ٠الماء وأنصت لكلامى فأحست بفرحة مست قلبى لما صار له صاحب ٠الذى افتقده الكل ملهى، الكل مشغول، مر الوقت وعدت إلى البيت بعد ان ألقيت عن عاتقى كل السموم، عدت إليه وعاود النظر إلّى، تجاهلته فاستنكر صمتى !!.

كنت شاردة الزهن، وسرق نظرى مشهد حق وصدق قول الحق ٠٠٠

{ ما يمسكهن إلا الرحمن }

وقوله { فزينا السماء الدنيا بمصابيح }

تمنيت ان أحلق معهن لأجد نفسى عائمة فى عالم النسيان

وإن غداً لقريب

هكذا أكتب عنك فى مقالاتى، قناعك الذهبى أسقطه، وقلبك الحجرى اسكنه الماء،

أنت الذى قد قيل عنك محارباً!؟؟ فأنت والله لشر مثالى،

مرأتك تحطمت لم تعد تستطيع رؤياك

فيا من قد تريد هدم صوامع، وأنفاقا، فسيأتيك الحصى فى أذنيكَ٠٠ .

وسيلة عادية

فى طريقى الطبيعى اصطدمت به صدفة، حاول ان يلفت نظرى، ولكنه وقع على ، أصبت بسببه أيام ، صباحاً ومساءً أعاتبة. وبعد ان شفيت نسيت ما حدث، سلكت طريقا جانبياً كى لا أصطدم به مرة أخرى ، هذة المرة صدمنى فى وجهى، لن يجدى معه عتاب ولا لوم انه خطئي، نسيت أن لا أمر من تحتك أيتها النخلة اليافعة، فعادت الأحجار محمله إلّى بما يحب أن يعبث الاطفال به كثيراً، فصدمت به هذه المرة الأطفال كى يتفرقوا بعيداً، حتى أجمع ما يخفف عنى صدماته القوية، إنها أحجار سمينة...

أبواب مفتوحة

مهما إمتد النهار أوقصُر لابد من المفارقة،
فارق كل منا الأخر عند منعطف الطريق،
كل منا متجهاً نحو مسكنه المطعم بالمرمر،
سبقنى بعدة خطوات ،وفتح بابه المقابل لبابى
لم يغلقه، حتى تمكنت من فتح بابى انا الأخرى
حينها تذكر ،انه لم بخطأ انه ابتاع لى هذا المسكن
تركته، على الباب ذلك الضباب
أضأت غرفتى!! فوجته أمامى ينتظر قدومى

إشارة

لغة العيون قد أُسمعت وأصفحت . عما يكمت بداخل هذا السواد البريء . بعد سماح لها الحارس ومساعديه بالانطلاق ،. أشارت إلي ماض قد تلاشت كلماته لتلهو به الريح خارج غلافها ،وتنقله إلي عالم الفضاء لا جاذبية ولا هواء كاف كي تنمو شجرة الكلمات.،حتي تساقطت منها الأحرف ذابلة غير مكتمله. لا بأس التقطها القلم ليطهو بها الأسطر غير مبالي بالعقاب.

إشراق

فى سكون الليل٠ والناس نيام٠
تتهادى الهمسات٠ وتنطلق الطلقات
٠تبادلهم صرخات، أخذوا يبحثون عنهم
وصمت الحنين يناديهم من فوق وتحت الأنقاض،
فى عبث صاخب وليلٍ سرمدي ،وأضغاث أحلام،
وما أحد بمكان ضحايانا بعالم،
والفجر يصدقنا ولم يأذن الليل بعد بالرحيل

الأمانة

أخذ يشعر بلهفة بعد أن هدّه البحث،
فى شكل كرة زرقاء فى الفضاء
بين أخواتها،قد حباها الله
بـ الحياة، أبت حمل الامانة
وقد حملهاالأنسان فهل كان أميناً
عليها؟؟؟؟؟؟؟؟؟

البحث

من بين أحضان الصبايا وجدها ،تعلو الوجنتين
إلتقطتُها ،،،،كانت صغيرة الحجم، وسريعة المفعول، ولكنها مفرّغة،
أخذتُ ألوانها بألوان الربيع فأبت، لفلقتها بأوراق الحياة
فامتنعت، وما أن زال الصباح حتى سقطت، دموع البراءه
فأحسست لهيبا يمرق من بين يدى،
فتعالت أصواتنا معا من السبب؟؟؟؟
كل منا يسأل الأخر.
كانت إجابتهم متفرقة إلا انها تنبع من جبٍ واحدٍ
وما زال المخطأ طليقا.....

العجب العجاب

صندوق الحياة مليء بالأسرار ،على صدر هذا الصندوق معروف سره الغامض ،تناولها بأصابعه النحيله أحدهم ليشعل فيها غضبه، فأخذته إلي عالم النسيان، محاط بالأحلام يعلوها سحابة سوداء،ترسم طريقاً
مطبوع عليه علامة الخطر ويحمل رسالة السفر
لم أفهمها وقتها ،دابت حبال السنين وسافر المقيم،
وترك جوابا من عدة كلمات ،نظراً لتحويل الحالة الاقتصادية والاجتماعية،
إلى سياسية ،والحالة المزاجية إلى سياسية،
هى الأخرى ،فقد جاء معاد سفرى وهجرتى إلى الأبد
ويتناول صندوقى شجرة أخرى
وليتنى لم أفعل .٠٠٠

القدر

سهم إخترق سبع أبواب ليظفر بـ المنى

ولكنه إنحنى أمام القدر

الكوخ الأبيض

عندما تحتضنك الافكار تحملك فى قالبها.
وعندما تحتضن أنت الصخور ٠فإنها ترسلك نحو الأعماق
ربما تكون آخر كلماتى إليك قبل وداعى
إياكم حيث لا أعلم متى أعود٠ وإليكم تحياتى،
هذه العبارات قد أرسلها قبل ان
تتجمع الثلوج على هذا الكوخ الخشبى
الذى يسكن فيه ذلك الهيكل العظمى،
ذو الشعر الغجرى، ذو القلب المحطم
من فقدان أحد ساقيه فى إحدى رحلاته للصيد،
بعد ان مارس هويته .
وأثناء إزدياد تساقط الثلوج ٠قد
إحتمى به ذلك الحيوان الجانى،
فأجاره صاحب الكوخ ،ولم يمض
وقت حتى فقد أحدهما الحياه٠٠٠٠٠٠٠

الوصول

جمعنا القدر فى شروق يوم جديد
من عامى الثانى تقريبا،كان ذا هيئة غير صناعية،
عرف لغة لم يعرفها منزلنا كله ،رغم الجيرة
التى دامت عدة سنوات ،فقد زاد عليه الفضول للتعرف على
صفحات بيضاء داخل مجلدات زرقاء، وأخرى سوداء،
فقد حارب مالكها الظلام بسيفه المنير ،ورص الأحرف بأناملـه النحيلة ،
واشتم المعنى بحسه الذى قهر العجز ،وأبا أن يسجن حتى نال لقب الدكتوراه.....

أمواج

أمواج طولية تسير في ثبات مريب . تحمل بين جزيئاتها وداعاً ووعيداً واعتذاراً حملتهم المياه بأمان إلي الضفه الأخري . وأثناء العبور!! غرق الوعيد والأعتذار – وبقي الوداع.

انتظار زائف

صدي كلماتها يتردد صباحاً ومساءً ،وفي كل مكالمه له، لغت تفكيرها ، لغت اسمه من قاموسها ، عجز الخبراء عن وصف العلاج لحالها ، عجزت هي ايضاً عن وصف الحال لهم ، ذلك أن لو وصفته لأستغرق الوصف ثلاثون عاما ، تلك هي مدة زواجها منه ، تلك هي مدة الجراح ، الأن تفتح بابا قد أغلقته يوم أن بدأ الجرح في النزف ، ذلك الجرح الذي طالما هالت عليه جبال الثلج ، دون فائدة تبخرت وعوده المتكررة وانتظرت

كل شمس أن يرسل لها كي تلحق به في بلاد النفط ،وأنتظرت كل قمر أن يرن الهاتف ، وأخيراً ، جاء صوته ليهدهد نسائم الرغبة بداخلها ويجدد لها وعده الزائف

بريق قبل منتصف الليل

أدعمت شموعي في الظلام. وفي هدوء تام حتي أدركها النعاس، كانت أحلام مؤنسه في ليله مبرحه، فقد أغرقتها الكلمات المجديه والنظرات العارية، وابتسامتها الحافية فأشرقت عليها الشمس فأسكنت الدموع داخل الشموع

بصراحة

مالي أراك ولاتراني، وقد أشتد عودي وكثر لي الأعداء،مالك لاتسير علي نهج الأجداد، تحيد بعيد عني وحبي لك يزداد، أرجوك لاتحتمي بي فبعد غد يوم الحصاد....

تردد

تقاطع طريق سريع إلي الأمام ،ام يمين،ام يسار، نظر بعينين إلي ثلاث طرق اي منهم يختار ،،،سلك طريق اليمين ثم اليسار . رجع عند بداية التقاطع ،استجمع أنفاسه . التقطته سيارة مسرعة دون تردد إلي الطريق الصحيح.

جولة

منذ ولوج قدمى بساط الريح وأنا
أتأمل!!! عجائباً لكن ليس بعجائب
الدنيا السبع ،ولكن عجائباً بشرية، وفكرية،

وأخرى شكلية، لكنى لم أتعجب بقدر
تشبثى بالبساط ،بعدما كان يهبط
بى مسرعاً غضباناً أسفا ،على هذه الرحله .
لم ألب طلبه بالنزول ،
تحدثت إليه من غير صوت، وأرسلت له رسائل من غير حروف،
فاحتضننى بين أركانه، وحلق بى مسرعاً نحو الأعماق .

حبيب فى الحديد

سبباً ما جعلته الأيام سجيناً، وتركته وحيداً يعاني الوحدة، نظر إليه الحبيب علي بعد أمطار،غار الحبيب علي حبيبه من الحديد ،فك وثاقه انحبس مكانه.....

دليل

هذه إشارة ،وتلك أمارة، ليتني كنت غائبة في هذا اليوم العصيب، نفد الوقت، عدت للبيت أحاول إنكار الأدلة ، لم أستطيع ،أنزعج بالسماع ولا أنزعج بالرؤية . ولكن دليل الإدانة كان أقوي .....

ربما

أصبح الورق بيدي بعد أن قذف العمر ،أتصفحة!!! أضعه بجانبي، يتطاير الورق ،فيطر عقلي، أضمه إلي في لهفه فكلماته تسيل دموعي ،فيبتل الورق فيزيد الأمل.....

ساحة الحرب

عُدّ بى يا قبطان سفينتى من حيث أتيتُ ،
فقد بحتُ بالسر ليلاً، ولكن
لسان الموج ،وغوغاء الريح، نقلوه إلى الأعداء
فامتلأتُ حيرة... بين اللقاء ،والكلام لحظات ،يستجمعُ فيها القلب نبضاته ،فقد نصبو لى الحصار بسيوفهم ،ورماحهم،
فتوجهت السفينة نحو الصحراء...

سكون

اقتحم خلوتى، فانهارت قدرتى ، فاهتز الساكن بداخلى،
تقلد منصبا، عدت لترويض الصمت،
داهم عينيها النعاسُ، فأخفق الا لمُ، والتقت غيوم الرجاءِ
بأمر الملك.....

شخبطة

أحياناً الحلم يصبح حقيقة ،وبالفعل أصبح حقيقة لهذا الرجل، بعد إنشاء معرض للسيارات تحت مسكنه ،بعد بلوغه سن المعاش المبكر، يظل طوال اليوم يراقب المارة ،والطرقات، لاحظ عدة مرات ظهور أحرف وكلمات ورسومات تشوه الجدران ،والمنظر العام كلما أزالها كلما زادت في اليوم

التالي!!!! مع تنوع الأشخاص المتهمين بالخيانه ،والقتل وأخري الشرعية، أثر ذلك علي صاحب المعرض، عندما أتاه أحد الزبائن ،أخذ الحديث والاستغراب علي هذه المشاهد المتكررة المذمومة والعبارات التي تناثرت في الطرقات،

وفي عيون المارة ،يتواري منها الناس تلاحقهم بالنظرات أنها تظهر عن غايات بداخلهم، وتعبر عن واقع جريح ،وممزق، أنها تعبر أيضاً عن ما يخفيه صندوق الحياة عند تهشيم ضلع من ضلوعه، أصبحت هذه النهاية مأساوية لهذا الرجل ،عند ابلاغه مكالمه ،أنه يملك ابنا قد أطاح به الطيش في حارة التمرد، والعصيان، وكهف عميق الأغوار، حتي توصلوا إلي ان الحرية هي أصل المشكله، بعد أن أصبح لكل واحد الحق في السب، والرسم، والشخبطة، علي

الطلاء الجديد، وبكل صراحه (مبروك الدهان ولو راجل امسحه امسح وأنا اكتب) وهكذا اصبحت حياة الإنسان علبة ألوان.

شعاع من نور

أطلت الشمس علينا جالبة معها شروق يوم جديد ،لم أنته بعد مما كنت أصنعه ،تركت المكان مصرة على التوقف ،لم

أفعل تلاحمت الأفكار بداخلى ،امتلأت عيونى بالشوق ،أدبر قرص الشمس تاركاً بيدى الكتاب لم يكتمل. نعم لم يكن الأمر سهلاً ،،،أغلقت الكتاب ووضعت النهاية بقلمي .....

علامات

فى ممرات الوصول أسترخى لأستريح،
يعانقنى النعاس أتركه فى ضيق،
يُسرق منى الحب ،أعود لأفتش عنه
فُيسرق الوقت،
فينطلق القطار مسرعاً
تاركاً المتخلفين.....

غرق

فيضان البوح قد أغرق الصمت،يقف أمام النهر جميع العطشي ، ويقف أمام البحر جميع العشاق ، بعد أن ودعوا سفينة الأحزان ، بعد أن أغرقت جميع الأحلام ، وفي استقبال سفينة محملة بالأسرار والأنغام.

غياب

العقل غائب، والجسد منهمك فى الجلوس
يستغيث ولا إجابة لإغاثته!! كل ما يتمنى أن يزول الوقت، مثل زوال الصوت من حوله، انعقاد حاجبيه وإنحناءة رأسه، يمثل تائهة فى دهاليز الدنيا ،لا نهاية ولا بر أمان ،،،مشهد نادر
يستعطف الحاضرين، لا من مجيب،
ولكنه أخيراً لبى النداء مستنكراً
فلان غائب، وسيعود الأسبوع القادم إن شاء الله.

فراق

إعتادوا على حمله، واعتاد هو السير معى،
بشروط مادية ،يشغل كل منا الأخر
فى مكان ليس بقريب،
سقط منى تحطم أملى
انعدم الصوت،
اكملت طريقى وحدى.....

فرحه

يري الشيف الإجتماعي أن :-
ملعقتان من القسوة +ملعقتان من الجهل بالإضافه إلي قليل من عدم الوعي ،فكثير من السلبيه، يتم خلط المقادير بمياة راكدة، ودخولهم فرن الحياة، يتم تقديمه في طبق الجهل ،والفقر، مزين بالأوجاع والألام ليأكله كل من ارادوا إرتداء ثوب الغباء
(إلي إتعلموا خذو إليه)
(العلم في رأس مش في الكراس)
(والطعم كان يا مكان)
قصتنا في طعم الريحان
يومياً في نفس المكان، كان ميعاد مروره عليها، تبادله النظرات والكلمات، وأشياء أخري لا يمكنك طلبها الأن، صار هذا اللقاء عدة سنوات، والكلمات مغلّفه هي الأخري بغلاف شفاف، ولكن برائحة عطره، داخل حديقة غناء، وسور هذه الحديقة هو الحائل من الإقتراب ،إنه قصر(أ.فلان)٠٠٠٠ طبيعة العمل أجبرتها علي سماع اصطدام،وإرتفاع أصوات وتحطيم زجاج، وإشارات حمراء فلا مانع من وصولها قبل نقله إلي المستشفي ،.لأول مرة تعرف اسمه ولا تسمع صوته ،ويختلط دموعها بدمائه، وتنسحب مسرعه قبل دخولها في س ، ج ،لتقف كما كانت رغم بساطتها ،إلا انها إنسانه لم تغفل ان ترد له الجميل

لتذهب في أزهى ما عندها ،وأطيب ما لديها لتقف أمامه .
حمدا الله على سلامتك٠٠٠ كانت هادئه بطبعها، نظرت حولها لتري إنصراف الزائرين قد تم ، أرادت أن تنصرف فطلب منها البقاء معه أنه مشتاق لها، ويعوضها عن العطله ،كانت تحمل معها أكياس المناديل التي كانت ستوزعها علي الماره، بدا عليها الكسرة لأول مرة وهي التي أعتادت علي هذه المهنه ،تذكرت مرارة الخليط، ورائحته الكريهة ،ضمها ضمة الحنون إلي باقي أطفاله، لتكون سيدة من سيدات هذا القصر، تغمرها الضحكات علي الأريكه المتحركه ٠٠٠٠

في الخفاء

كسّر كل حواجز الخوف صوت ضعيف ، ليصل إلي مُراده، يصحبه تحذير مموه، لأسمعه يستعد في نهاية الطريق ليبدأ المشوار ٠٠٠٠.

لكل داء دواء

منذ زمن ليس ببعيد كان النسيان داء ،والآن
أصبح دواء، لأحد الأمراض الذى عانا منها
هذا الطبيب ،وهو الذى فقد أعز ما يملك فى هذه الحرب الأهلية،
أصبحت الماء دماءً ،وأصبح الطبيب مريضاً،
تأملت صخوراً كساتها البراء، منحوت مكانها العراء
منقوش على أبوابها من أسرار الوراء. فلقد إحتضنها الفضاء٠٠٠

ما سيبقى

صباح بطعم الحنان وكوب من الدعاء
هوكل ما يحتاجه الأبناء ،من فطور وعشاء
أما الغداء فهو قُبلات، ورسومات
نعم هى حياة وردية ،وعقوبات ليست
فورية، من بذلك تعلو الأم المثالية
ولكن أنا مثل كثير من الأبناء، أشتاق
إلى أمى وهى بجوارى، أتطلع إلى
وجهها ما أرى إلا شعاع ،يزداد فأزداد، أري حياتى بوجودها، وأرى
فنائى بغيابها، أرغب بالزهد بطاعتها
وأدعو البارى بشفائها ،وأحياناً
أضطر للهروب من عقابها، أو ابكى من
بكائها ،وسرعان ما تمحى دموعى
صمتها، فأجد جسدى مغموراً
بين أحضانها ،فليتها تبقى
كى لا يقول الملك ماتت التى كنا نكرمك من أجلها ،
فأنت يا مولى تعلم ما من العمر تبقى.،
فأعينى على برها٠٠٠٠

مرحباًصغيرتى

صارت متلألأة نظراتها متأهبة
للبزوغ، بعد أن اشتد الندى
تمايلت أوراقها ،وصارت
يقظه، لمعت فى عينى
فى صباح باكر، وأنا أراقبها فى دهشه
تحتوى على ترحيب متنوع، بعد أن انقطع الظلام
وامتلأ الفراغ بها.....

مفقود

اقف فى ضاحية من ضواحى دولتى ،
أدعوكم لزيارتى، والنظر لشكوتى
بحثت عن مأوى دون الحطام
فلم أجد، دموعاً باردة اشتاق لبيتى
وإليكم عتابى ،،. إلى متى ستظل بعيداً عني ،إلي متي ستظل الايام تعذبنى،، والأحلام تلازمني ،
ولماذا ألقاك والرغبة تقتلنى ،
وأين أجلس لعقلى لكى يعاتبنى،
وقلبى يولمنى منك أنت !!!! متى حبيبى
تأتي إلى ،،،كى أستعد لأرتمى بين يديك،
وإلى متى أكتب والمعنى لا يصل إليك،
نسيتُ أنك حُطام وسأبقى عليك . . . . . .

وتلك الأيام

عاود مسح الزجاج وقطرات الندى مستمرة
تغازل العيون، وتُقبّل الزهور، وتوارى الهموم،
وتتكثف على وجهه أثناء انتظاره اللقاء الأول
بعد البحث عنها فى عدة مناطق وفى كل مكان ....
اشتياقه لها،، ينبعث منه الأهات
والأحلام ،أستقبلته بلهفة العشاق.
والجدية، ظل عدة سنوات يتعانقا
وتعانق فية لا يفارقها حتى أدركة الكّبر، تركها
ليحتل مكانه أخرين ،ليكملو.. ماتركه السابقون،
وما زال الحنين يراوده ان يمر بها من الحنين إلى الحين
ليتذكر مع تلك المهنة أيامه القاسية العاتية....

وصف

تبحر الأحلام فى بحر دماء،هذا وصف بسيط حاله ألم ،وأمل،،،،
عندما تهجرك الكلمات، كما هجرك الأخرين ،وعندما عادت لم يعد الأخرين،كما لو كانو نثراً، كرحيق الكلام الذي لم تعد تصغى الأذن لسماعه، وتتحول العينُ لعدم رؤياه، ويصف اللسان ندمه الأبدى .....

يوم بعد يوم

من أين أتيت بهذه الدموع ،وكلي فرح، لست أدرى من قال اني سئمت الحياة؟؟؟؟؟؟؟ نشوه الأنتصار أنستني الجرح علي امتداد الأفق ،تواري الليل في عيني وكلي أمل ،نثرت عطري ،فقد أتعبني الدوارأنا لست ضوءاً خافتاً في أخرالسرداب ،ولكن صافحت الأيام يوماً بعد يوم ،تكسرت بين الرحيل وقسوة الرفاق ،لم أعد أجيد الأنتظار فلا صرخات تَئن ولادموع يأس وأعتذار.....

السيرة الذاتيه

الأسم : مني عبدالحليم محمود علي

العنوان : العاشر من رمضان الشرقية

المؤهل : كلية الدرسات الأنسانية ، قسم الأجتماع ، جامعة الأزهر

رقم الهاتف : ٠١٠٩٠٠٨٢٧٩٢

عضو نادي الأدب بالعاشر من رمضان

الأعمال التي نشرت قصة فرح،انتظار زائف

تاريخ الميلاد : ١٩٨٧/١/١٨

الفهرس

أسيرة ١
الضباب ٢
ألوان الحب ٣
أهلا بك..... ٤
توبة ٥
دائما أحبك ٦
سراب ٧
عقدة ٨
كان واخواتها ٩
كلمات ١٠

لما لا ١١
مفهوم ١٢
نافذة الظلام ١٣
نشف ريق ١٤
هواء عالق ١٦ ١
وأن غداً لقريب ١٧
وسيلة عادية ١٨
ابواب مفتوحة ١٩
إشارة ٢٠
إشراق ٢٠
الامانة ٢١

البحث ٢٢
العجب العجاب ٢٣
القدر ٢٤
الكوخ الابيض ٢٥
الوصول ٢٦
امواج ٢٧
انتظار زائف ٢٨
بريق قبل منتصف الليل ٢٩
بصراحه ٣٠
تردد ٣١
جولة ٣٢

حبيب فى الحديد ٣٣
دليل ٣٤
ربما ٣٥
ساحة الحرب ٣٦
سكون ٣٧
شخبطه ٣٨
شعاع من نور ٣٩
علامات ٤٠
غرق ٤١
غياب ٤٢
فراق ٤٣

فرحة ٤٤
فى الخفاء ٤٦
لكل داء دواء ٤٧
ما سيبقى ٤٨
مرحباً صغيرتى ٤٩
مفقود ٥٠
وتلك الايام ٥١
وصف ٥٢
يوم بعد يوم ٥٣

نبذة عن مؤسسة الحسيني الثقافية

نبذة عن مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية

نحن مؤسسة خيرية تم إشهارنا بموجب القرار رقم ٩٣٥٠ في ٢٠١٣/١٠/٢٩ ومجال نشاطنا الخدمات الثقافية والعلمية والدينية على مستوى الجمهورية.

وتعمل المؤسسة تحت شعار رعاية الابداع والمبدعين الشباب ، في النواحي الثقافية المختلفة عن طريق برنامج طموح لعقد ندوات أدبية متنوعة ومسابقات أدبية وثقافية داخل مقر المؤسسة وخارجها وفي المحافظات،ومعارض للطوابع والفنون التشكيلية ، ودورات تنمية بشرية متنوعة ، وإقامة مدارس وجامعات متخصصة ومن ضمن برامج المؤسسة إقامة دار نشر وأستوديو صوتي ومرئي لخدمة العمل الثقافي،وتأسيس نادي اجتماعي للترفيه عن الأعضاء،ومن ضمن برامجنا العديدة تنظيم رحلات ثقافية لزيارة معالم مصر والعالم ،وتنظيم رحلات للحج والعمرة وزيارة الأماكن المقدسة ،وإقامة مراكز للدروس الخصوصية بأسعار رمزية ، ومن أول أهداف المؤسسة تكريم رموز الأدب في شتى المجالات في كل أنحاء مصر.